العالمية، ويحسن من أوضاعها في نظام تقسيم العمل الدولي.

ويحاول تقرير البنك الدولي التصدّي للمخاوف الكامنة وراء اعتماد تكنولوجيا كثيفة رأس المال في الدول النامية. ويرى ان هذه المخاوف لا تستند الى أي أساس، واذا كان من الصحيح ان التكنولوجيا قد أزاحت بعض العمال من أعمالهم؛ الّا انها هيّأت، أيضاً، فرصاً جديدة أدّت، على المدى الطويل، الى عمالة أكبر. ويؤكد التقرير ان استخدام التكنولوجيا كثيفة رأس المال لا تفقد الدول النامية تميّزها النسبي الناجم عن انخفاض تكلفة العمل التي استخدمتها الدول النامية لتوسيع نطاق دورها في الاقتصاد العالمي.

ان حجة تقرير البنك الدولي صحيحة في حالة كون الصناعات كثيفة رأس المال ذات ارتباطات أمامية وخلفية واسعة في الاقتصاد النامي. وبعيدة عن الصحة اذا كانت هذه الصناعات من نوع الصناعات العابرة التي تتخذ من البلد النامي محطة وحسب، مستفيدة من المزايا النسبية لهذا البلد، وبخاصة خاماته وطاقاته أو موقعه لانتاج منتجات معدة للسوق العالمية.

ويمكن اعتبار التصنيع موضوع العرض، أحد أشكال هذه الاستراتيجية، حيث يتم التركيز، هنا، على الاستثمارات في الصناعات الثقيلة أولاً، حتى ولو لم يوجد طلب محلي عليها. وذلك بهدف تغيير ظروف العرض أولاً. وقد اعطيت الاولوية في هذه الاستراتيجية الانمائية الى الصناعات الثقيلة، أو ما يطلق عليها الصناعات الرأسمالية. ويكون اتخاذ القرار بتوجيه النسبة الكبرى من الاستثمارات الى قطاع الصناعات الثقيلة بمثابة قرار بزيادة معدّل الاستثمار في الوقت الحاضر، وبالتالي فان هذا القرار يتضمّن نوعاً من التفضيل الزمني بين الاستهلاك في الحاضر والاستهلاك في المستقبل، ويتضمّن بالتالي التضحية بالاستهلاك الحاضر مقابل الزيادة في الاستهلاك في المستقبل.

في ضوء النتائج غير المشجّعة التي نجمت عن استراتيجية احلال الواردات واستراتيجية السلع التصديرية في الدول النامية، بدأ البحث في الفكر التنموي بشكل عام والفكر الاقتصادي بوجه خاص عن استراتيجية جديدة للتصنيع. وقد أصبح هذا الامر المحور الرئيس لعشرات المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية الدولية والاقليمية. ويلاحظ في معظم المحاولات التي تصدّت لهذه المسألة أنها انطلقت في صياغاتها للاستراتيجية الجديدة من سدّ الثغرات في سلبيات الاستراتيجيات القديمة. فرأى بعض الكتّاب والمفكّرين انه من الممكن الجمع بين سياستي احلال الواردات وتنمية الصادرات في وقت واحد، وان هذه «الخلطة» يمكن ان تصبح استراتيجية جديدة للتنمية الصناعية تتلافى السلبيات الكامنة في كل منهما.

المجموعة الثالثة: الفكر التنموي الحديث

تشمل هذه المجموعة الفكر التنموي الحديث المعاصر الذي يميل، بعد الفشل الذي مرّ به الفكر التنموي التقليدي الذي ساد في العقود الثلاثة الماضية، الى الأخذ بمفهوم شامل لاستراتيجية التنمية، ولا يقتصر على الاستثمار وتوجهات التصنيع فحسب، وإنما على شرائط التنمية من مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومن ضمن المحاولات العديدة التي تندرج تحت هذا العنوان اثنتان هما[٦]:

أ ـ محاولة تشنري Chenery التي استهدفت ادخال التحليل الاجتماعي والمصالح الطبقية في دالة الهدف.